خطة رمضان

م.علاء حامد

الدرس السادس

الكنز المنسى

لازم تلاقيه قبل رمضان !

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ، أما بعد:-

اليوم بإذن الله تعالى عندنا درس مهم جداً في حياتك عموماً ، مهم جداً في ترتيب أولوياتك في رمضان القادم.

الحاجات اللي بتخلينا دائما ممكن ما نطلعش بنتيجة كويسة من رمضان في إعتقادي إن إحنا لا نحسن ترتيب الأولويات بمعنى إيه؟

بمعنى إن إحنا مش بنعرف نرتب كل حاجة حسب أهميتها فممكن تلاقي نفسك مركز في رمضان حاجات أقل أهمية وحاجات مهمة جداً ماتركزش فيها ، إحنا شغالين عشوائي اللي بيجي معك بتعمله .

فتلاقي ناس عندها أمور غريبة في رمضان متناقضة ، يعني لو أنا قلتها لك أصلاً هتحس إن كلنا بنعملها يعني ، هي غريبة نظرياً بس عملياً كل الناس بيعملوا كده ودي من الحاجات اللي أنا اعتقد إن هي السبب في إن إحنا بنخسر كتير في كل رمضان .

وهي زي ما قلت لك متناقضات تلاقي ناس في رمضان نسخن قوي في صلاة وكده وممكن نقصر صلاة الفجر يعني ممكن تلاقي الشخص الحريص قوي إنه يصلي ساعة وساعتين في التهجد ممكن هو نفسه ما يصليش الفجر ، أو ممكن تلاقي شخص حريص قوي على النوافل وتلاقيه ما بيصليش المغرب مثلاً في المسجد رغم إن الصلاة في المسجد على قول الكثير من أهل العلم واجبة وإن تارك صلاة الجماعة آثم والكلام ده يعني ترك مسألة مختلف فيها وعمل مسألة متفق إن هي مستحبة أصلاً سنن الرواتب الكلام ده تجد شخص حريص جداً على الصدقات وشنط رمضان وبتاع ممكن تقول له أنت بتطلع زكاة مالك يقولك معرفش أطلعها أو معرفش أحسبها ، أو يقول لي عمري ما طلعتها بس أنا صدقات كتير .

طب يعني إزاي يعني ؟! إزاي بتطلع صدقات كتيرة وما فكرتش يوم إنك أنت تحسب زكاة مالك؟!

حاجات بقى كتير عن كده يعني ممكن تلاقيه بيسأل في أمور في الصيام مثلاً يعني مختلف فيها أو مفيهاش أي حاجة من كتر الوسوسة في موضوع الصيام وبيسأل فيها حاجات أصلاً متفطرش خالص ، هو نفس الشخص بيطلق لسانه في أعراض الناس هو نفسه بيسألك في دم البعوض هو نفسه اللي بيشتم ويسب ويلعب ويتخانق قبل الفطار بسكاكين والكلام دوت هو نفسه اللي يجيلك من المسجد يسألك عن حاجة صغيرة جداً في الصيام يعني عايز تقول أنت أصلاً بتشتم يعني بتسب الدين صيام ايه اللي بتسألني عليه!!.

فعندنا خلل كده ، من الخلل ده خلل داخل الصلاة نفسه وده بقى من الحاجات الرهيبة اللي بتخلينا ما نطلعش بالصلاة ما بنستفيدش منها كتير إحنا عندنا خلل جوة الصلاة نفسها ، سيبك من اللي أنا قولته خالص أي صلاة سواء سنة أو فرض يعني ، إيه اللي بيحصل داخل الصلاة ؟ بيحصل أيه ؟

إنك أنت بتيجي في الصلاة أقل حاجة بتركز فيها الفاتحة, وبعد كده القرآن بتركز فيه شوية

لو فرضنا مثلاً صلاة العشاء أو التراويح ليه لما تيجي تخش التراويح المسائية اللي بنركز فيه طبعاً الفاتحة دي تعدي كده عادي يعني خلص الفاتحة عشان خش في اللي بعدها ، كأن الفاتحة دي يعني أيه شيء روتيني مش مفروض إن إحنا نركز فيه أو مش مهم أوي يعني خلص الفاتحة خش على اللي بعده .

بعد كده يقول لك الشيخ قرأ أيه النهاردة ؟ مش مهم الفاتحة يعني المهم الشيخ قرأ أيه ؟ نبتدي يعني كأن القرآن الذي قرأه أهم عندك من الفاتحة ، بعد كده بتبتدي تركز شوية في القرآن ، بعد كده ركز قوي في الدعاء أهم حاجة عندك الدعاء.

سيبك بقى من الصلاة كلها أول ما يجي الدعاء تلاقي الناس عدلوا نفسهم وزبطوا حالهم وبدأ يستحضر كل أرواح الصالحين في نفسه وبدأ يحضر جن وعفاريت وبتاع عشان دعاء جاي الشيخ هيدعي النهاردة الشيخ فلاني ده اللي بيدعي كتير وبتاع ، فتحس إن إحنا عندنا خلل :

-أقل حاجة أهمية في الصلاة الدعاء.

- وبعد كده القرآن .

-وبعد كده الفاتحة .

يعني أنا لو هركز في الصلاة في نص دقيقة أركز في الفاتحة أهم حاجة لأن ديت المطلب الأساسي دي ركن الصلاة .

يعني أنت في (ركن) وفي قراءة قرآن وفي الدعاء قراءة القرآن (مندوب) والدعاء ممكن ماس ما بيعملوش.

فأنت فهمت الدنيا ماشية إزاي عشان كده ما بنستفيدش لأن أنت المفترض توجه كل طاقتك وتركيزك وتدبرك وخشوعك في الفاتحة الأول وبعد كده توجه طاقتك في القرآن بعد كده الدعاء أمره ساهل على فكرة لذلك كان السلف ما بيدعوش كتير دعاءهم قصير ليه ؟ لأنه خلص كل الشغل في الصلاة.

إحنا ليه بنركز في الدعاء ؟ لأن إحنا حاسين إن إحنا الصلاة ضاعت أنا سرحان طول الصلاة ف هكفر سيئاتي إزاي ؟ اركز في الدعاء والإمام نفسه برضو بيكفر عن سيئاته عشان كده بيطول ، بيطول في الدعاء ليه ؟ حاسس إن هو يعني لا صلينا عدل ولا ندعي طب ندعي فهو مفتكر ربنا في أخر الصلاة فيطول بقى يطول بيعذب الناس كلها والناس مبسوطة إنه طول عشان حاسين إن هم بيكفروه عن سيئاتهم في الصلاة فده اللي يخلي الإمام يطول .

عشان كده بتلاقينا مثلاً في أخر سجدة في الصلاة بنطول فيها شوية ، عرفها أخر سجدة دي اللى هو تفتكر إن أنت بتصلي و دي أخر سجدة تعال نقول كل الأدعية اللي في العالم بقى واقعد بقى في أخر سجدة دي كتيرطب ليه بتعمل كده ؟؟

لأن أنت حاسس إن الصلاة ضاعت أنت بدأت تفوق فين ؟ في أخر سجدة ، كذلك التراويح بتبتدي تفوق في الدعاء بقى صعبان عليك نفسك و الإمام يطول ونقعد نعيط شوية رغم إن ده عكس اللي كان بيحصل السلف كان أحياناً يبكون في الفاتحة فطبعاً العادي بتاعهم بيكون في قراءة القرآن

ده النبي عليه الصلاة والسلام كان إذا قرأ القرآن سمع له أزيز كأزيز المرجل كأنك بتغلي مية كده ، وهو في الصلاة من شدة ما هو بيبكي ويكتم يبكي ويكتم ، عارف أنت التنهيدة دي ؟ في السمع كأن حد بيترج قدامك كان يشوفه كان يشوفه لحيته بتتهز عليه الصلاة والسلام وهو بيصلي شايفين الأثر بتاع البكاء اللحية بتتهز وهو بيصلي اللحية الكبيرة شايفينها من ضهره عليه الصلاة والسلام حاسين إن هو جسمه بيترج وهو بيقرأ القرآن عليه الصلاة والسلام.

وكان أبو بكر رضي الله عنه كما هو معلوم كان أبو بكر رجل أسيف كما قالت عائشة رضي الله عنها وارضاها قالت: مروا أبا بكرٍ فليصلي بالناس .

قالت : يا رسول الله إن أبي رجل أسيف إذا قرأ لا يفهم ، يعني تخيل وصل لدرجة أيه ؟ إن هو إذا قرأ القرآن محدش بيفهم هو بيقول أيه؟ أنت بتقرا في سورة ايه ؟ من كتر ما هو بيبكي في وسط الكلام.

وعمر رضي الله عنه كان يسمع نشيجه من وراء الصفوف يعني أنت بتصلي الفجر مع سيدنا عمر مثلاً ولا قرأ سورة يوسف ولا بتاع تلاقي أخر واحد في الصف بيسمع بكاء سيدنا عمر بيترج من شدة البكاء .

وكان أحدهم يقول : كيف كان يصلي ابن عباس؟

قال : رأيته يصلي حتى إذا قرأ (وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ) ارتج بالبكاء و بكى بكاءً مريراً ده كان العادي بتاعهم يعني ومعلوم يعني آثارهم في البكاء في قراءة القرآن داخل الصلاة أكثر من إن هي تحصي يعني.

يعني أنا عايز أقولك إن ده الحال بتاعهم ، تيجي في الدعاء تلاقي مثلاً أدعية السلف في القنوت في رمضان قد كده أو الدعاء النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً في القنوت عموماً أو في رمضان قد كده صغير أوى ، تقول هما ما كانوش بيدعوا ليه ؟ لأن الإنسان إذا عمل الصلاة بالنحو اللي أنا بقولهولك ده يكفيه أقل شيء من الدعاء خلاص أنت بتقفل بس ، واحد عمل كل حاجة كويسة فبيطلب مش محتاج يطول في الصلاة أنت بتقول كلمتين بس خلاص أنت معدي أنت واحد معدي عديت في الصلاة خلاص أنت اتقبلت ودعيت كتير في الصلاة (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) كام مرة وقلت يعني أنت شخص وصلت تقريباً فوصلت خلاص أنت بتطلب طلبات مش محتاج تطول في الكلام.

فضلاً بقى إن هم كمان كانوا بيدعوا بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام واللي هو جوامع الدعاء فمش محتاج أقول كلام كتير برضو عشان اعبر عن اللي عايزه فيجتمع في كلام النبي عليه السلام اللي هي السنة المعاني الكبيرة أوي في كلمات يسيرة ودي بردو من الخلل اللي بيحصل في الصلاة

طيب سيبك بقى شوف احنا اصلاً الترتيب مختل في موضوع الفاتحة والقرآن والدعاء

جوة الدعاء نفسه فيه خلل في الترتيب أما الامام بيبتدي يدعي بيبتدي يدعي السنة والقرآن وبتاع فأنت بتبتدي مش مركز قوي معاه واول ما يبتدي يألف ويبتدي يخش في السجع ده يخش في القصص والحكاوي.

تلاقي الناس ...وتسمع بقى البكاء والشحتفة والدنيا بتتطحن أول ما يطلع من السنة طول ما هو بيدعي ادعية السنة الناس هادي يعني هم مش مركزين صح؟ ده بيحصل ولا إن أنا بتكلم مدغشقرولا أيه ؟ مش هو ده اللي بيحصل؟ ده اللي بيحصل

أنا بصلي بالناس بقالي سنين طويلة وعارف يعني ، بستغرب يعني ليه الناس مش بتتفاعل مع أدعية السنة ؟ حتى أنا بحرص أكاد بحرص إن أنا ما اطلعش عنها إلا قليل يعني لأن هي دي أنفع الأدعية

ليه أطلع عنها ؟!هل فيها قصور مثلاً هي يعني أنا مش بقول حرام تسيبها ليست سنة طبعاً ولا انك انت تدعي بادعية الصالحين وإلا أدعية الصالحين كتير

لكن أنا بقول ليه إحنا بنندمج قوي مع الأدعية اللي هي بتكون فيها يعني سواء كانت أدعية الصالحين أو مؤلفة من الإمام ونيجي على دائرة السنة منركزش

ادع ادعية زي ما أنت عايز يعني أدعية الصالحين قلها قول أدعية من دماغك بس أعمل توازن أدعية السنة أفضل ما قولت ، دي أفضل شيء قولته في الدعاء هو هداية السنة أجمع ما قلت اجمع ما قلت اضبط ما قلت وتلاقي الناس بتفوت الحتة دي وبعد كده تخش عليه اول ما يبتدي خارج السنة بيبتدي يحصل التفاعل ده حتى جوة الدعاء نفسه

عندنا مشكلة إزاي ننتفع بالصلاة في رمضان إذا كان ده الحال؟ يعني خلل في كل شيء في الصلاة بس يعني بس مش هتكلم عن حاجة تانية إزاي تنتفع برمضان؟ إذا كان ده طريقتك في الصلاة بس

طيب لو موازينكم مختلة عندك مش هتطلع بأي حاجة ، اللي أنا عايز أقوله بقى النهاردة ايه؟ أنا وصلتك لحتة إن أدعية السنة والأدعية التانية وأنا بقول الأدعية التانية مش حرام طالما كلامها طيب ولا بأس والسلف كانوا بيدعوا من دماغهم كتير لكن أنا بقول في خلل في الإهتمام.

جوة بقى بقيت السنة إحنا وصلنا فين ؟ جوة أدعية السنة الحتة اللي الامام بيلتزم بيها ف أدعية السنة الأول دي في العادة يعني أول دعاء بيقولوا معروف أول ما بيبدأ (اللهم اهدنا فيمن هاديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت وكمل الدعاء ده... ده طبعاً بتعديه كده ولا كأنه قال حاجة يعني حتى جوة أدعية السنة الدعاء الأولاني ده بيعدي عليك كده يعني أنا أزعم أن الدعاء ده كفاية وأنا أزعم إن الإمام لو سجد بعديه ما قصرش .

لأن فعلاً النبي عليه الصلاة والسلام أصلاً كان يقتصر عليه يعني هو كان إذا قنت قال دول بس ويسجد وأحياناً كان يزيد بعض الأشياء زي ما هنقول دلوقتي

لكن الدعاء ده من الأهداف الاستراتيجية بتاعتك في رمضان إن أنت تحاول تطلع من رمضان بالدعاء ده بس

لو سبت كل حاجة وركزت في ده أنت كده عديت لأن أنت من دلوقتي لغاية رمضان بتبتدي تتدرب علي دعاء ده اللي هو بيعدي عادي كده

أنا أزعم إن الدعاء ده ما ترك شيئاً ما ترك شيئاً مفيش حاجة من مطالب الدنيا والاخرة إلا انتهت تماماً في هذا الدعاء ،أنت لا تحتاج بعد هذا الدعاء إلى شيء.

كان النبي عليه الصلاة والسلام يقنت به وكان أمر الحسن أن يدعو به في صلاته وأمر أنس أن يجعله في القنوت يقول : (اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت و تولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا شر ما قضيت إنك تقضى بالحق ولا يقضى عليك ، إنه لا يعز من عاديت ولا يذل من واليت تباركت وتعاليت).

ورد إسناد ضعيف أنه كان يزيد (اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك ، اللهم أنزل عليهم رجزك وعذابك إله الحق ، اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني

عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك ، اللهم إياك نعبد ولكن نصلي ونسجد وإليك نسعي ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق.(

من أول اللهم قاتل الكفرة ورد بسند ضعيف عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن ثبت بسند صحيح أن عمر رضي الله عنه كان يدعى به في رمضان في عهد عمر.

لما عمر جمع الناس على صلاة التراويح كان يدعى بهذا الدعاء يعني بعد اللهم اهدينا كان يزيد بالزيادة دي وخلاص كده ، فهو ده كان الدعاء.

الدعاء كان مفيش، الدعاء دقيقة واحدة، يعني الدعاء ده كله أقل من دقيقة

تخيل السلف صحابة رضي الله عنهم في رمضان ممكن لا يزيدون عن هذا الدعاء في نص رمضان الأول ممكن في نص رمضان التاني بيبتدوا زودوا شوية في ليلة القدر بيتدي يزود في الختم، هيزود شوية في الليالي الوترية

لكن ممكن يقعد نص رمضان الأولاني لا يزيد ، رمضان كمان يعني أومال الوتر العادي لا يزيد عن هذا الدعاء

اذاً هذا الدعاء، لا ينبغي أن يمر عليك مرور الكرام

لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقوله كل يوم في القنوت طالما حاجة بيحافظ عليها عليه الصلاة والسلام إعرف إن هي حاجة معدية

لأن دي قمة، طالما اختارها دوناً عن كل شيء وحافظ عليها كمان جوة الصلاة وكمان في القنوت كمان في الوتر ، يبقى دي من الاهمية بمكان.

لذلك النهاردة أنا عايز احسسك بمدى غفلتنا عن الدعاء ده ومدى احتياجنا إن إحنا من ضمن استعداداتنا رمضان إن إحنا نبتدي نستعد إن إحنا نستوعب الدعاء ده إن إحنا نبتدي ندعيه من دلوقتي من قلبنا وابتدي اتمرن عليه علشان يوم ما اخش رمضان الدعاء ده يبقى له وقع على قلبي لما أسمعه من الإمام او لما ادعي به مع نفسي

يبقى فعلاً أقصى تركيزي في الدعاء بغض النظر بقية في الصلاة هو في الكام كلمة اللي في الأول دول اهم حاجة هيقولهم الإمام وهو بيدعي ، ده اخطر دعاء على الاطلاق ما ينفعش اعدي كده كل خشوعك كل تدبرك. اصرفه في هذا الدعاء في المرحلة بتاعة الدعاء طبعاً

أول حاجة (اللهم اهدني فيمن هديت)هذا السؤال هو أعظم الاسئلة على الاطلاق ودل على ذلك إن ربنا اختاره في سورة الفاتحة الدعاء الوحيد اللي بنقوله في سورة الفاتحة (اهْدِنَا) كل التحضير اللي في سورة الفاتحة ده عشان الكلمة دي

بسم الله الرحمن الرحيم (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ (٢) الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ) كل ده ثناء كل ده بحضرك

(مٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ) توسل تتوصل بالاسماء والصفات

بعد كده بالدعاء بتتوسل بالعمل الصالح وبعد كده بتتمسكن (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

كل ده عشان تقول في الاخر (اهْدِنَا الصِّرٰطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرٰطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّينَ)

كل ده عشان تقول دي بس أنت كل ده نص الفاتحة بتحضرعشان تطلب طلب واحد فقط الطلب ده ركن فرض لازم تقوله كل يوم على الأقل ١٧ مرة في الـ ١٧ ركعة الفريضة

ولو صليت السنن هيزيدوا عن أربعين أو ممكن يبقوا أربعين يبقى أنا بطلب الطلب ده يمكن أربعين مرة في اليوم والليلة كفرض يعني مش اختياري

إذاً المطلب ده هو أعظم المطالب على الاطلاق (اهْدِنَا الصِّرٰطَ الْمُسْتَقِيمَ)

يعني إيه (اهْدِنَا الصِّرٰطَ الْمُسْتَقِيمَ)؟ يعني وفقنا إلى الصراط المستقيم ، لأن الهداية نوعين يا جماعة:

١) في هداية إن ربنا يدلك على الحق عن طريق الرسل، الأنبياء والهداية دي في إيد أي حد، أي حد ممكن يدلك على الحق

لذلك ربنا قال للنبي عليه الصلاة والسلام (وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم)

إيه هي الهداية دي؟ هداية الدلالة ، إن أنت تقول والله هو دا الصح وده الغلط هو ده الخير ولا الشر هو ده اللي ربنا يحبه و ده اللي ربنا بيكرهه ،أشكرك أنت هادتني كده أقولك والله الشارع من هنا أنت كده هادتني

دي اسمها هداية دلالة ودي الله تعالى يملكها وكذلك يملكها كل داعية وكل شخص وكل إنسان صالح أي حد ممكن يدلك على الطريق مش هي دي المقصود الأساسي هي دي أول مقصود، أول طلب مهو لازم عشان أمشي في طريق لازم أعرفه .

٢) لكن إنت بتطلب حاجة أعلى من كده ولذلك تطلبها من ربنا .لإن التانية دي لا يملكها إلا الله وهي هداية التوفيق للسير في هذا الطريق .

بعد ما عرفتك الطريق إن أنا أهديك إنك إنت تمشي في الطريق ده هو ده اللي محدش يملكها إلا الله وتعالى

ودي اللي نفاها عن النبي عليه الصلاة والسلام (لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ)

وقال له (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ)

في السورة التانية يقول له (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)

إيه الأولانية وأيه التانية ؟

الاولانية (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ) هداية التوفيق والتسديد

والتانية (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) الإرشاد والدلالة

مطلب الهداية من النوع التاني طبعا قطعا لا يملكها إلا الله سبحانه وتعالى لذلك هي أعظم طلب، هداية الإرشاد معناها العلم وهداية التوفيق العمل

يبقى أنت بتطلب من ربنا حاجتين يا رب علمني ووفقني للعمل ، علمني أي حد ممكن يعلمك لكن وفقني للعمل محدش يملكها إلا الله سبحانه وتعالى

(اللهم إهدني فيمن هديت) فيمن هديت دي قصة لوحدها

وعلى كده بقى فيمن عافيت فيمن توليت دي لها معنى طب ما تقول اهديني وخلاص! لا دي قصة كبيرة بقى، انت ممكن تطلع منها بمعاني عظيمة للغاية

فيمن هديت، تشعرك إن ربنا هدى ناس كتير قبل كده وإنت مجرد واحد جديد بيطلب الهداية بعد أجيال إهتدت منذ القدم ده بيحسسك بكذا حاجة:-

أول حاجة : بيحسسك إن إنت مش لوحدك بيحسسك بألفة وبأنس لأن ممكن أحياناً الواحد يا إخوانا بيحس بغربة صح ؟ يحس إن هو مع نفسه أنا الوحيد اللي بطلب علم، أنا الوحيد اللي بحفظ قرآن، أنا الوحيد اللي مبسلمش على النساء، أنا الوحيد اللي ما بسمعش أغاني وصحابي كلهم بيسمعوا

أنا الوحيدة اللي مبروحش السينما، أصحابي كلهم بيروحوا، انا الوحيدة اللي لابسة نقاب في السيكشن كل البنات لابسين بنطلونات ، أنا الوحيدة اللي مبسلمش علي الرجال ، أنا الوحيدة اللي مش مصاحبة ولد ، تحس إنك غريب صح؟

أحيانا بتحس إنك لوحدك , تيجي بالليل في القنوت تقول : اللهم أهدنا فيمن هديت , لا ده في ناس كتير أوي معاك في ناس كتير أوي علي نفس الطريق مش لازم يكونوا معايا جمبي يعني بس أنا مستأنس بيهم حتي لو كانوا مش في زماني ولا في مكاني بس دول اللي بتآنس بيهم لما بحس بالغربة

فيمن هاديت دي بتخليك تدور عليهم هتلاقيهم فين ؟ في سير في تراجم في الكتب في أقوال السلف وممكن يكونوا حواليك بس أنت اللي مش عارفهم يعني فتبحث عنهم

يعني إذا أنت مش لوحدك ربنا هدى ناس كتير جدا فدا بيكسر عندك حتة الغربة ، الغربة دي يا جماعة ممكن تصدك في واحد شخصيته ضعيفة شوية أو تقدر تقول يعني إيمانه ضعيف مش شخصيته ضعيفة ، ميعرفش يبقي لوحده كدا يعني أنا كل داه بقي لوحدي فطوته لوحدي كدا ياعم خلاص بقي نخربها

فعلا مبيستحملش ,هو مبيستحملش الضغط اللي عليه بيقولك أنا لوحدي ، أنا بحارب لوحدي ، لا أنت مش لوحدك

اللهم اهدنا فيمن هاديت , عشان كدا احنا في الفاتحة بنقول (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) بعد كدا بتقوي نفسك بالكلمة الجاية دي , (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ) مش بتقول مثلا (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) وتثني علي الصراط نفسه لا ، لا أنت بتفكر نفسك ان الصراط ده فيه ناس كتير أوي مشيوا عليه ووصلوا وكمان علي فكرة

اللي في الفاتحة أكمل من الدعاء ده ليه ؟ لأن أنت هنا قولت اللهم اهدينا فيمن هديت بس في الفاتحة أنت بتذكر الهداية وأثرها

مقالش صراط الذين هديت كان ممكن يبقى نفس المعنى بتاع اهدينا فيمن هديت لكن (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) يعني جاب لك إن هم اهتدوا ودي ثمرة الهداية إن هم عاشوا في نعيم وكأن الفاتحة أكمل من الدعاء ده

عشان كده بقولك إحنا سرحانين خالص، الفاتحة دي لو واحد ركز فيها ما يسيبش الدين أبداً ولا الإلتزام أبداً ربنا كل ما تقرأ تذكر إن أهل الصراط هم اللي في نعيم وأهل الإعراض هم اللي اتغضب عليهم وهم أهل الجحيم

(إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ)(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)

قال سبحانه وتعالى (وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ)

يبقى ربنا سبحانه وتعالى قدر أن الذي يسير في الطريق ربنا ينعم عليه ايه ؟ أصلا ينعم عليه بالقرب منه وده أسعد حالات الإنسان هنا الحياة الطيبة حياة القلب الراحة والسكينة والانشراح والطمأنينة وغير ذلك من المعاني الحياة الطيبة

فده بيخليك كده تحس إن أنا لا ده أنا معي عزوة كبيرة اهديني فيمن هديت أنا مش غريب ولا حاجة غريب بالنسبة للي حواليا لكن بالنسبة للزمان لا ده في ناس كتير زيي وفي ناس كتير عاشوا نفس القصة بتاعتي اهدني فيمن هاديت، هتفكرك بأيه تاني ؟ هتفكرك إن ربنا هدى ناس كتير كان حالهم أسوأ مني تفتكر بقى ما هو فيه زي مين ؟

زي سيدنا عمر، زي سيدنا خالد بن الوليد ، سيدنا عمرو بن العاص، الراجل اللي قتل مية نفس, قوم يونس بعد الإعراض الطويل والسنين الطويلة من الإعراض، امنوا كلهم مائة ألف أو يزيدون

طيب ما ربنا هدا اسوأ مني هو أنا ليه كده يائس وليه بدعي كده وأنا بقلب بارد غافل لاهى ؟!

ليه ماطلبش ما ربنا هدى اللى اسوء مني ده ربنا هدى يعني سيدنا عمر كان يقول إن كل اللي كانوا بيقولوا عنه : لو أسلم حمار عمر ما أسلم عمر يعني تخيل ناس كانو مستبعدين الناس لدرجة أيه ؟ بيقولوا لو الحمار بتاعه أسلم هو ما يسلمش أبداً مش ممكن سيدنا عمر يسلم سبحان الله يصير أفضل رجل في الإسلام بعد أبو بكر الصديق شيء عجيب!!

أنا مش كافر أنا مقتلتش مئة نفس

أنا بس بعمل العادة السرية مثلاً بمشي مع بنت، أنا يعني مش بستهين بالمعصية طبعاً بس أنا بدي لنفسي رجاء يعني ربنا ما يقدرش يهديني مثلاً؟

لا طبعاً يقدر يهديني ليه ؟ لأنه أنا كتير قبلي أسوء مني فده بيفتح لك باب رجاء إن أنت بتفتكر عينة اللي إهتدوا كمان ربنا ما هداش بس أبو بكر الصديق دا هدى عمر ، أبو بكر الصديق كان رجل كويس ، سيدنا عمر ما كانش كويس خالص قبل الاسلام واخد بالك ؟

فكان محارب شديد على المسلمين كان يعذب وكان يقتل ، كان صعب يعني كان بأسه شديد على المسلمين كما هو معلوم يعني لكن خد على كده بقى كثيرة عكرمة بن أبي جهل صفوان ابن أمية يعني بجيب لك نماذج قتلوا الصحابة في أحد يعني معاوية إبن أبي سفيان وإن كان معاوية أسلم مبكرا طبعا

لكن خلاصة يعني إن أنت بتفتكر النماذج دي ثم تذكر ذنبك يهب عندك الرجاء قوي إنما طالما الذي ربنا إن شاء الله ربنا هيهديني أنا كمان يعني أنا أمري أيسر بكثير من الناس دي والذي هدى هؤلاء قادر أن يهديني

فتدعي بقلبك في من هديت (وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)

فيمن هديت توسل بأيه بقى ؟ توسل بالإنعام اللي ربنا أنعم به على اللي قبلك يعني كأنك تقول يا رب يا من أنعمت على الناس أسألك بهذه النعمة أن تنعم علي ايضاً، اسمه توسل بصفات الله ، من صفات الله أنه هدى دي صفة من صفات ربنا فيمن هديت فده توسل بصفة من صفات الله الهادي بإسم من أسمائه الهادي بصفة من صفاته أنه يهدي تتوسل بها أنه يعمل نفس الشيء معك.

أكيد الإنسان اللي يدعي الحاجة بيحاول يختار الإسم أو الصفة المناسبة يا هادي اهديني ،يا رزاق ارزقني ، يا عزيز انصرني وكذا ...

فأنت بتحط الصفة المناسبة في الطلب المناسب يا من هديت تتوسل به بفعله سبحانه وتعالى صفة من صفاته إنعامه على الخلق بالهداية

فأنت دخلت جوة الدعاء غير إن أنت تذكرت زالت عنك الوحشة غير أن رجاءك على إن أنت بتفتكر هو هدى مين؟ أنت كمان حطيت توسل والتوسل ده بيخلي دعائك ارجى للقبول وأقرب إلى الاجابة .

فيمن هديت بتخليك تنكسر وتتواضع لأن في النهاية كل النماذج دي الذي هداهم هو الله فمهما كان مهما وصلت حتى لو أنا أصلاً وصلت وأنا بسأل أنا مهتدي في الحالة اللي أنا بسأل فيها أنا كويس يكسرك يعني أفرض اللي بيسأل أصلاً في واحد كويس ما خلاص إحنا عدينا العاصي لا اللي بيسأل واحد كويس جداً دي بقى بتدي له أثر تاني الأولاني هتدي له باب رجاء او التاني تكسرله العجب تكسر له الكبر وتكسر له النظر للنفس .

فيمن هديت يفتكر كل أعماله الصالحة هو إنسان كويس هو أصلاً ده واحد كويس جداً لاولياء الله الصالحين اللى بيدعى الدعاء ده مثلاً ده مش هيستفيد لا بالعكس ده هيستفيد أكتر واحد هدايتي دي هتحطم عنده كل نسبة عمل إلى النفس وكل ظن إن هو بيعمل حاجة ده ده اللي فاد هو ربنا اللي هداهم أنت إيه أصلاً؟! أوعى تنظر لعملك أوعى تقول : أنا عملت أوعى تقول أنا الذي فعلت كذا وكذا ، فينكسر الإنسان ويتواضع .

طب ممكن واحد يروح قايل : ربنا اللي بيهدي يبقى خلاص بقى ما لوش لازمة إحنا نقعد ولو ربنا عايز يهديني أو يريد إن هو يهديني يهديني برضو الدعاء بيرد عليه في إن أنت دلوقتي أصلاً أنت بتطلب لو الأمر مفروغ منه يبقى الطلب ما لوش معنى .

لو ربنا خلاص اللي هيهديه هيهديه بدون أسباب واللي هيضلوا هيضلوا بدون أسباب يبقى الأخذ بالاسباب ما لوش معنى طالما أنا باخد الأسباب يبقى الأسباب لها أثر في النتائج ربنا هيهدي بسبب وهيضل بسبب فأنا دلوقتي لما أفهم القاعدة دي هكون أشد في الدعاء

لأن أنا فاهم إن المكتوب في القدر مش النتيجة بس النتيجة وليه ؟ والنتيجة ومقدمتها وأسبابها فده بيخليني أشد حرص

لذلك الصحابة رضي الله عنهم كانوا بعد أحاديث القدر أشد اجتهاداً في العمل لأنهم فهموا كده

النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لهم الأول حديث القدر كده ، قالوا له: ففيما العمل ! يشتغل ليه ؟ طالما خلصانة ده في الجنة وده في النار دا اتهدي ودا ضل!

قال : (اعملوا فكلٌ ميسر لما خلق له)

قال لهم كلمة تانية حفزتهم ، قال : (إن أهل الجنة كتبوا من أهل الجنة وبعمل أهل الجنة سيعملون، وإن أهل النار كتبوا من أهل وبعمل أهل النار سيعملون)

كان عايز يقول لهم إن أنتم هتشوفوا بعينيكم اللي مكتوب في الجنة كان بيعمل أصلاً بعمل أهل الجنة فأنا بطلب إن النتيجة مش مجرد نتيجة محضة نتيجة مرتبطة سلسلة أسباب فلما عرفوا إن النهاية مربوطة بالأسباب كانوا أشد اجتهاد .

يبقى إذاً أنا فهمت من القدر إن أنا لو لقيت نفسي موفق لأعمال أهل الجنة أستبشر إن أنا من أهل الجنة لأن هو قال كدا عمل وده عمل أهل الجنة يعملون

عشان كده ربنا قال (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى)

فعشان كده كانوا أكثر حرص ودائما بيعمل عمل أهل الجنة، مش يشرب سجاير ولا إيه ؟يقول لك :ما هو كده كده لو أنا من أهل الجنة هخشها ولو أنا اهل النار برضو هخشها يعني عملت وعملت كده كده ما ينفعش

لا طالما أنت بتعمل عمل للنار يبقى دي علامة مش كويسة لأن اهل النار ده عمل أهل النار يعملون عشان كده ده بيخليه دايماً متحفز عايز دايماً دلوقتي اكون بعمل أحد أعمال أهل الجنة ، وأول ما يعمل أحد أعمال أهل النار يرجع بسرعة قبل ما يطول هنا فيقلق لأن لما بيطول في عمل أهل النار يقلق يمكن أنا من أهل النار أيه اللي يطمني ؟ ارجع اعمل عمل أهل الجنة

عشان كده (إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً) عملوا شوية (أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ) فايه ؟ ارجع بسرعة توقفوا زمان الله (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

(إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ) يرجع بسرعة فهمت يعني إنك أنت تربط بين إن ربنا اللي هدى ونفس الوقت تطلب الهداية

يعني إذاً هو سيهدي في النهاية لكن هذه الهداية مرتبطة بالأسباب منها الدعاء ، وده بيخلي دعاءك أحلى فبتعمل وفي نفس الوقت بترجو في نفس الوقت منكسر وفي نفس الوقت تعلم أنه في الأخر هو اللي هيهديك

لكن سبحانه وتعالى عدل وصاحب فضل وأعلم بالشاكرين وأعلم بالمهتدين ويعلم بمن اهتدى واعلم بمن يليق به الهداية

(وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ)

الطيب هيطلع طيب والخبيث هيطلع خبيث فربنا اعلم بكل واحد اعلم بما سيعلم فدي بترد على يعني فيمن هديت والطلب نفسه

هي دي خلاصة القدر إن إحنا نقول إن الأمور بيد الله سبحانه وتعالى لكن ليس معنى ذلك أن العباد مجبرون على عملهم لكن هم يعملون بمراد الله سبحانه وتعالى وأن الله سبحانه وتعالى ما شاء في النهاية هو الذي سيكون ولكنه لم يجبر أحد على شيء وإنما علمهم سيعملون وأراد لهم من سيعملون

وقدر سبحانه وتعالى أنه سيهدى من يليق به الهداية واللي هو هيعمل بعمل أهل الهداية ، وسيضل من يليق به الضلال واللي هيعمل بعمل أهل الضلال

فأنت بتقول : فيمن هديت تعرف إن الأمور بيد الله هتتواضع وتستعين ولا تعتمد على نفسك في نفس الوقت وأنت بتقول : اهدنا أنت بتعمل اهو. يبقى لا أنا هيخليني عملي إن ربنا اهل الجنة والنار إن أنا أريح ولا عملي الدؤوب فى الدين هيخليني اعتمد على نفسي. خلاصة الكلام.

اهدنا بتقول اشتغل وما تنامش، وأعرف إن أنت مش هتوصل لربنا إلا بعمل .
فيمن هديت تقول لك : ما تتعوجش ما تعجبش فـ النهاية ربنا هيختار وربنا سيوفق الهداية من شاء سبحانه الأمر مرتبط بأسباب لكن لازم تتمكن وتتضرع وتستعين وتتوكل ، مش أنت اللي هتعمل. تخيل كل ده في أول كلمة (اهدنا فيمن هديت)

(عافنا فيمن عافيت) تخيل أنت الكلمة دي بتعدي عليك. تخيل رمضان الراجل بيقول دينك على ودوني اللي هو أصلاً ممكن يخلص بعد كده لما نسخن بقى في الأخر.
)عافنا فيمن عافيت)عافينا إحنا عارفين دي رائعة. ليه؟ لأن هو ما قالش عافية وخلاص أنا مش هقول تاني فيمن عافيت فيمن توليت. خلاص نفس الكلام. لكن أركز في الكلمة بقى. (عافنا فيمن عافيت) أيوة عافينا أيه يعني؟ يعني في أيه بالزبط؟ في أدعية تانية (اللهم عافني في بدني ، للهم عافني في سمعى ، اللهم عافني في بصري ، اللهم إني اسألك العافية في الدنيا والآخر سواء في ديني ودنياي وأهلي ومالي) ده أكمل منهم كلهم. ليه؟ لأن هو أطلق العافية. شوف أنت ممكن تقول دي كلمة بس دى الكلمة ديت أعلى. ليه؟ لأن هي اطلقت ، والاطلاق ده معناه العموم والشمول. طلب كل شيء عافنى عموماً.
إذاً هذا الأمر يشمل الدين والدنيا يشمل الأهل والولد والزوجة والعمل والرزق وكل ما تتخيله من مطالب العافية هيدخل في الكلمة دي لأن أنت اطلقتها. يا رب عافني بس، عشان كده من الأدعية العالية أوى (اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعفو عني) عموماً.
ومن الادعية العالية جداً (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) خذ بالك ما هو الطلب بيعلى لما يكون أشمل.
عشان كده من جوامع الكلم (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) خلاص مش محتاج بقى تقول يا رب زوجة صالحة وولد كويس وشقة كويسة و شغلانة بنت حلال وربنا يكرمني ويا رب الولد ربنا يهديه.
يعني القصص الكتير دي خلصت خلاص مش أنت قلت (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً) خلاص ضمنت الجنة والحور العين والولدان المخلدون ولذة النظر لوجه الله الكريم كله كله دخل فيها (وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) فالفكرة في إن أنت الأدعية دي ممكن تشوفها صغيرة دي أجمع الأدعية.
(عافنا فيمن عافيت) لذلك ممكن تجد ناس مثلاً عارفينها فأنا عندي تعدي عليهم. يعني مثلاً الإمام يقول : اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته .
: أمين.
: ولا مريضاً إلا شفيته.
: أمين.
ولا مبتلىً إلا عافيته.
:أمين.
:ولا حاجةً من حوائج الدنيا. الدعاء مش غلط مش حرام. التفصيل ده كله أقل بكتير من كلمة عافيته. عارفينها؟ أنت مش ممكن تستوعب كل مجالات العافية في طلبك. هتقول كم جملة علشان تفك ديت ؟ أنت قاعد بتحاول تفكها مريضاً مبتلاً وميتاً إلى لحظة. كل ما يفتكر حاجه بيزود ما كل ما يحتاج حاجة يزود. مش حرام. بس أنت فكيت الكلمة دي كلمات كتير أوي.
عشان كده هم كانوا يقولوا عن كده. طب ما أنا قلت كل حاجة. هركز في دي أنفع من كلام كتير ممكن اشرح فيه أو ممكن كلام ينسي بعضه بعضاً. أو ممكن اتعب من طول الدعاء. وبالتالي افصل منك لا خليني اركز(عافني فيمن عافيته) عارفين إن دي هتشمل الظاهر والباطن. هيدخل فيها المعافاة من الكفر ، معافاة من الفسوق والعصيان ، المعافاة من الأمراض والخزايا والبلايا وسوء العاقبة وسوء الخاتمة.
كل دوت داخل في عافنا
عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام كان لما يطلب منه يعلمه حاجة يقول : سلوا الله العافية. يعني اختصرله الدنيا كلها بكلمة بسيطة. اسألوا الله العافية بس. خلاص ويسيبه بقى. خلاص.
لأن دي شملت كل شيء. يعني كل متطلبات الدنيا هجيلك. لأن أنت سألت الله العافية بشكل عام. عشان كده من الحاجات المهمة وأنت بتقول والعافية ما يجيش في بالك الظاهر بس يعني عافيني مثلاً من الأمراض والسرطانات ماشي كويس. بس أوعى تفوت المعافاة الدينية عافني من الشهوات، عافني من الشبهات المضلة ، عافني من أن أضل بديني حد يفتني بديني. أوعى تفوت ديت. ودي برضو من الحاجات اللي تدل إن إحنا دنيويين شوية. لما بنيجي ندعي دعاء زي عافيني دوت يجي في بالك على طول ومرضي جوازك. طب دينك اللي هو أغلى من كل حاجة. هل أنت استحضرت وأنت بتقول عافنى عارفين يعني قنى الشهوات ، قني شر الشبهات ، ولا دي ما جتش في بالك.
لما مثلاً لما تأتي قوله تعالى : (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) أول ما بيجي لك كلمة شفاء دي في بالك فيها الابدان. وده ده فهم قاصر جداً. لأن شفاء الأبدان ده يعني جزء من دور القرآن في الشفاء. وإلى فهو أصل زي ما ربنا قال : (وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ) ايه هو اللي في الصدور؟ مش القلب والرئة. شفاء الصدور من الشبهات ، شبهات اللي في حوالين العقيدة والإسلام والكلام دوت. الشهوات الفتن والنساء والمال والدنيا الحاجات

اللي ممكن لو سيطرت على قلبك تدمره ، يبقى القرآن أصلاً هو أصلاً شفاء للحاجات ديت. وبعد كده بتأدي موضوع الأبدان ، وده برضو من حالات الخلل اللي بنعمله في الرقية.
مثلاً :- نيجي ننقل كل همنا بس إن بدنه يبقى كويس. حتى لما تيجي ترقي مثلاً إبنك مش لازم يكون مريض. عارف انت الرقي مش محتاج ابقى مريض عشان ارقيك يعني.
مثلاً في ناس في واحد في ابنه مثلاً بيرقي أخوه بيرقي والدته يعني عادي رقية متعود عليها يعني وهو بيرقي دماغه في العافية البدنية إن عيالي كويسين ما يحصلهمش حاجة في المادة العيال ما يحسدوهمش. جارتنا الفقر دي ما تبصلهمش. يعني كل دماغك حسد ، لكن دين الولد يطلع مستقيم. يطلع ما تأطرش فيه الشبهات. يطلع ... ما بيجيش في بالك بقى وانت بترقي ليه ؟ودي من الحاجات برضو من خللات بقى دي عايشين فيها. فاللي عايز اقوله على كلمة فيها العقايد ديت لازم تبقى ليها يعني وزن كبير أوي عندك وأنت بتقولها. استحضر فيها كل مطالب الدنيا والآخرة وكل مجالات العافية في الدنيا والآخرة.
طيب (تولنا فيمن توليت) هذه يعني أعظمهم على الإطلاق. تولنا فيمن توليت: إن ربنا لو تولاك أى موضوع انتهى. (من عاد لي ولياً فقد اذنته بالحرب) طب لو أنت بقيت ولي لله (كنت سمعه الذي يسمع به ، بصره الذي يبصر به ، رجله التي يمشي بها ، يده التي يبطش بها، والإن سألنى لاعطينه ...) لو دي اتجاوبت كل ادعيتك بعد كده بتستجاب. (ولئن استعاذني لأعيذنه) الولاية في ولاية عامة. وفي ولاية خاصة. ربنا قال : (رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ﷺ) ربنا ولي كل واحد من باب إن هو بيتولى امغره يعني. بيدبر الأمور عموماً.
لكن في ولاية خاصة : اللي هو التدبير الخاص والعناية الخاصة والرعاية الخاصة والتوثيق الخاص. (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)
ده أثر الولاية الخاصة. وإلا فهو يتولى كل الناس مش ولاية خاصة ولاية عامة: اللي هو تدبير الأمور عموماً.
ممكن يوفقك ما وفقكش مش شرط لكن الولاية الخاصة تستلزم توفيق في الدين ، الإعانة ، الهداية ، الرشاد إن أنت تكون مسدد موافق وهي دي اللي إحنا عايزينها هي دي المطلوبة - تولني فيمن توليت- في حدث بيحصل في حياتك تبقى فقير إلى التوفيق الأمر ده يكاد يحصل في اليوم والليلة عشرات المرات ، في مئات مئات وعشرات القرارات بتتاخد في يوم وليلة.

أنت مش عارف أنت ماشي صح ولا غلط ؟ حتى لو حساباتك بتقول صح بيظل عندك جانب شك كبير وهو اسمه الغيب ما اعرفش بكرة هيحصل ايه ؟ هل أنا اشتغلت هنا كويس ؟ هل إن أنا اتجوزت فلانه دي كويس ؟ هل إن أنا النهاردة نزلت رحت الشغل ده خير ولا شر ؟ هل إن أنا ... يعني كل أمور الدنيا فيها نسبة ٥٠٪احتمال إن هي تكون عكس ، وفيها نسبة كبيرة من الخير شايفه شر ، والشر شايفه خير.

فأنت فقير جداً إلى إن حد يتولاك ويختار لك لأنك أنت جاهل. كونك مش عارف بيحصل أيه كمان دقيقة كمان ساعة بكرة هيحصل إيه ؟ ده بيخليك طول حياتك قلقان من جميع اختياراتك.

أنت متخيل ؟ أنت كل ما بتختار حاجة تبقى قلقان. حتى لو كان الظاهر مبشر بيفضل فيه حتة كده قلق جواك. مش عارف بكرة هيحصل إيه ؟ صح ولا غلط ؟

إيه اللي يخليني اطمن ؟ إن أنا احس إن ربنا بيختار لي.

ما هو بيختار للناس كلها ، لا بس بيختار لي أنا خالص. (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) ما هو بيختار للناس كلها.

بس مش كل الناس اختار لهم اختيار موفق لهم ، إنما قد يختار لشخص ما يضره.

عشان كده إحنا بنقول : اللهم أعنا ولا تعن علينا -ممكن يعينك وممكن يعين عليك -

وانصرنا ولا تنصر علينا -ما هي ممكن نفس الحاجة يا إما نصر لك أو عليك -

وامكر لنا ولا تمكر علينا ، مش كده ولا إيه ؟ لما أنت تقول دعاء الإستخارة تحس بقى بالمسكنة دي "اللهم إني استخيرك بعلمك -عشان أنا جاهل- واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا اعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم إن كذا وكذا خيرٌ لي في ديني -أول حاجة- ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن كذا وكذا شرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه."

طب أنا بصلي استخارة ليه ؟ طب ما أنا كده كده هختار. وكده كده ربنا هيختار في الأخر؟!

ايوا بس إختيار عن إختياريفرق. يختار لك وهومتولي أمرك ولاية خاصة غير لما يختار لك كده بولاية عامة.

ولاية عامة ما تضمنش الإختيار دوت خير له كل شخص. لكن لو تولاك ولاية خاصة أكيد هيبقى أي اختيار لك خير. مش معنى كده إن أحداث حياتك تبقى كلها ما فيهاش آلام ، ما فيهاش ابتلاءات.

وإلا فربنا أكيد كان بيتولى الأنبياء ورغم ذلك هم أشد الناس بلاءً.

لازم تبقى واخد بالك إن طول الأمر لا يعني السلامة من الآلام. ، إنما تولي الأمر يعني (عافية الدين على الدوام) ودي أهم حاجة إن كان هذا الأمر خير لي في ديني عافية الدين دائماً. هتطلع سليم من أي حاجة ، ثم العاقبة ستكون لك بإذن الله تعالى ، إن لم تكن في الدنيا ستكون في الآخرة وستراه حتما. ممكن تصاب في الدنيا بس هو ده الخير لك. لازم تثق في ذلك .

عشان كده أنت بعد ما وانت عارف هنا في يوم العصاية قولت : ليه بقى؟ لأن إحنا بنطلب من ربنا العافية وكلنا نتمنى العافية لكن مفيش حد فينا هيوصل ، طب لما أصاب أيه اللي ليه برضو ؟ مطمن ما هي العافية في حتة أنا طلبت العافية والظاهر دلوقتي إن دي مش عافية ، هل ربنا بيعاقبني؟ ولا لسه بيعافيني برضو ؟ ممكن يكون هو ده العافية لي أنا مش واخد بالي.

إيه اللي يطمنى إن هو يكون متولي أمري ، عافيني فيما أنا عافية. اعطيك مثال :-

لله المثل الأعلى ، أنت ابنك تعبان دلوقتي ابنك صغير ما بيفهمش. ده أنت هتشيله هنا ليلة وهتوديه للدكتور يدي له حقنة الولد هيصوت وهيزعق وهيخبط فيك. بس أنت دلوقتي بتعافيه ولا بتؤلمه ؟ بتعافيه ، هو الظاهر ألم بس الباطن عافية.

بس ده ليه ؟ عشان أنت باباه ، مش ممكن باباه هيعمل فيه حاجة مش كويسة. لأن باباه بيتولى أمره أبوه ! عمره ما هيؤذيه لو واحد شاف أب ماسك ابنه والولد بيعيط وبيصرخ وهو داخل عند دكتور. في حد هيروح يحميه ؟!

أو هيروح يقول له : أنت إيه الولد بيعيط وسع ؟

قالوا له : مين دوت ؟ أبوه هيروح سلام عليكم ماشيين صح ؟

مهما كان الولد بيصرخ مهما كان بيصوت مهما كان بيتنطط ما حدش هيبص له أصلاً مش أبوه عادي. أكيد هو عارف مصلحته. رغم إن الولد بيتألم.

فده ممكن يحصل للأمة ممكن يحصل له. بس هو الفكرة مين اللي دلوقتي بيؤلمك ؟ هل الذي يؤلمك متوليك ؟ لو متوليك أعرف أن هذه الآلام هي عافية من حيث لا تدري وإلا فربنا ألم يوسف ألماً شديداً صح ؟

محاولة القتل ، فتنة إمرأة العزيز ، سجن سنين طويلة.

وفتنة ملك. كل ده ليه ؟ كل ده كان بيعافيه.

يعقوب من أمراض كتير أوي وقصة تطول.

آلام النبي عليه الصلاة والسلام في الأخر كانت كلها عافية. يبقى أنا عايز تفهم الحتة دي. اشمعنى أنا قلت لك : العافية إن الدنيا كلها تمشي بدون الام ؟ لا ممكن يكون بعد كده في الأم بس اللي يأمنك إن الآلام دي جزء من العافية الولاية.

عشان كده أنت بتقول بعد عافنا فيمن عافيت : تولنا في من توليت عشان تبقى مطمن. ده مش هيضيعك أبداً ، إن أنت تقلق لو بعدت عن الرواية تقلق كل الآلام دي عقوبة. هي تحتمل ما لكش غير ربنا لكن دايماً دايماً الشيء المضمون دائماً إذا تولى الله أمرك دينك لن تصاب. ودي أهم حاجة.

لو وصلت في الدنيا كده كده الدنيا فيها احتمالات. لكن وصلت الدين دي ما فيهاش احتمالات مصيبة الدين دي مش كويسة.

عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام بيقول : اللهم لا تجعل مصيبتنا فين؟ في ديننا ، وما قالش ما تجعلش مصيبتي في دنيانا لأن من المستحيل يعني الدنيا هتعدي من غير مناقص ولا ألام ما هي ده مش طبيعي. هي دار نقص جبلت على الكدر والتعب ، بس طالما كده كده يا رب فيها تعب هونوا علينا. إزاي ؟ لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا.

وفي أول الدعاء ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب دنيا. لأن هي دي المصادر السهلة. لذلك لو تولى أمرك يبقى دينك دايماً تبقى نايم. حتى لو اتقتلت هتموت شهيد. لو اتقطعت مش هتتفاتن ابداً. ربنا تولى أمور ناس يا جماعة كانوا بيتنشروا بالمنشار. لا يصدهم ذلك عن دين الله. بالحسابات المادية ده مستحيل. أنت متخيل ١٢منشار وتستحمل وتفضل ثابت، أنت تقول : مش ممكن.

ممكن في حالة واحدة إن ربنا يتولى أمرك ، لكن بالحسابات مستحيل مهما كان حد يتحمل كده أن تلقى في النار ولا تبالي. الناس تتحمل حتى العذاب دوت تولى أمرك.

زي ما تولى أمر إبراهيم في النار عليه السلام وزي ما تولى أمر النبي عليه الصلاة والسلام في الغار هيتولى أمرك.

وبارك لنا فيما اعطيت. ليس شأن أن يعطيك. لكن الشأن كل شأن أن يبارك لك فيما أعطاك ، البركة هي الخير الكثير ، اثن يكون اللي أنا اخذته ده يا رب خير.

عشان كده نرجع إن فيه احتمالات. هل الفلوس دي خير؟ هل الولد خير ؟ هل الزوجة خير ؟ أنا مش عارف.

أقول : يا رب بارك لي ، يعني أجعل كل عطاءك يكون زيادة ونماء وخير وبركة ، فمن اعطي البركة اعطي الخير الكثير.

عشان كده ربنا قال عن الكفار: (فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ) ما فيهاش خير ما فيهاش بركة، أنا نزعت منها البركة خلاص. فما ينفعش أنت تفتن بها لأن هي شر بالنسبة لهم. (فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ)

تخيل الأمور أموال كتير (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ) (يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ) هي دي الاموال .

لكن في الناحية الثانية نعم المال الصالح مع الرجل الصالح.

وربنا يقول لسليمان : (هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ) عطاء عن عطاء يفرق ، واعطى ده واعطى ده. قال : ده أوعى تتفتن بأمواله وأولاده ده شر عليه.

وبالتالي ربنا يثني على العطاء. يعني شأن كل شيء أن يديك يبارك لك. فدايماً أي حاجة مع تدعو عليها بالبركة. أوعى تنسى تدعي البركة على أي حاجة. جيت جزمة جديدة أدعى بالبركة ، جبت لبس جديد هو على طول تدعي لاولادك بالبركة تدعي لزوجتك بالبركة ، تدعي لزوجك بالبركة. تدعي لأموالك بالبركة.

يعني الواحد بيدعي لدروسه بالبركة ، بيدعي لمحاضراته بالبركة. يعني أي شيء بتعمله تقول : يا رب بارك فيه. لأن ربنا لو وضع البركة في حاجة أنت بقى. انطلقت الحاجة ديت. واخد بالك ؟

فالبركة هي سبب الخير لذلك ربنا سبحانه وتعالى اربط بقى الكلام ده لآخر دعاء تباركت وتعاليت. يعني ايه تباركت ؟ يعني كثرت بركتك يا رب وعظم كرمك.

فكأنك بتتوسل جبت دي وفي الآخر توسلت بحاجة مناسبة بتقول تباركت علي يا من عظمت بركته بارك لنا فيما أعطيت.

إذاً فيما اعطيت برضو مطلقة يعني إيه فيما أعطيت قليل أو كثير ، يبقى أنا مش هبص اللي في أيدي كتير ولا قليل ومش هاربط استجابة بارك الله لى فيما اعطيت بالكمية لأن أنا ما قلتش تديني ، أنا قلت فيما اعطيت ، أنا راضي يا رب بس يا رب اللي اديتهوني بارك لي فيه:-

ولد واحد بارك لي فيه ، مفيش اولاد خالص بارك لي في زوجتي ، ما فيش فلوس بارك لي في الولاية. خليني راضي. في فلوس كتير بارك فيها ما اتفتنش بها. المهم يبارك لي فيها وخلاص.

فأنت ما قلتلوش تديني كام ، لأن الحتة دي ما ينفعش تطلبها تحديداً. أنت بتقول بارك فيها (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً) ممكن الحسنة دي تبقى يعني رزق أقل شوية ، ممكن يبقى رزق كتير أوي. هو ربنا أدرى أيه المناسب لك ؟

فعشان كده المهم يبارك (بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.)

(بارك لنا فيما اعطيت ، قنا شر ما قضيت) أنا كل ده بطلب حاجات كويسة.

عارفين بقى الحاجات اللي مش تمام صرفتها في طلب واحد (قنى شر ما قضيت) ده أنا صرفت بالدعاء دوت كل أنواع الشرور

- شر ما قضيت لأن ربنا هو الذي يقدر الخير ويقدر الشر. لكن زي ما اتعلمنا كتير إن ربنا سبحانه وتعالى أفعاله كلها خير. يعني ايه بقى ديت؟! يعني إيه ربنا بيقدر الخير والشر ؟ وفي نفس الوقت تقول لي افعاله كلها خير ؟

لأنه سبحانه وتعالى إذا قدر شر بيكون شر من وجه واحد. لكن يكون خير من وجوه كثيراً (ظَهَرَ الْفَسَادُ) الفساد شكله وحش. صح ؟

(فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) فين الخير؟

(لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) يعني حتى الحاجة اللي شكلها وحش أوي طلع برضو فيها خير.

يبقى ربنا مش بيخلق شر محض كده. اللي هو شر كده للشر ، مفيهوش خير خالص. أي شر ربنا خلقه لازم يكون فيه جوانب خير.

عشان كده النظر إلى فعل الله نفسه إن هو فعل خير. وإن كان فيه وجه شر في المقضي مش في القضاء نفسه القضاء نفسه خير. لكن أحد أوجه المقضي دوت المفعول به قد يكون شر نسبي، لكن الفعل نفسه بنظرة عامة هو في الأخر خير. تمام ؟

هزيمة مسلمين في أحد شر نسبي. لكن ترتب عليها خيرات كتير أوي. مش كده ؟

غزوة الأحزاب يعني في حاجات كده تبان شرور في حياة النبي عليه الصلاة والسلام تترتب عليها خيرات .

اللي حصل مع يوسف عليه السلام يعني أنواع من الشرور لكن ترتب عليه خيرات كتير جداً.

نفس الذكر(شر ما قضيت) يعني يا رب الجزء الايه الوجهي في تقديرك اللي هو قد يكون فيه شيء فيه شر مش في فعل ربنا سبحانه وتعالى إنما في المقضي نفسه.

فـ ربنا بيقضي وفي شيء قضى. اللي قضي ده ممكن يكون أحد اوجهه وزي خير ، فأنت بتقول : يا رب حتى دي فيني لكن أنا لا أنسب لك شر أبداً.

إنما إحنا بنقول : (بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.)

(والخير كله في يديك والشر ليس إليك)

فهو يقدر الخير ويقدر الشر لكن في تقديره للشر قد فعل خيراً. لأنه ترتب على الشر في المقضي خيرات كثيرة.

بس أنا بقول : يا رب حتى الشر الوجه ده أبعده عني. خليني دايماً في دايرة الخير بتاعتك.

(بارك لنا فيما أعطيت ، قنا شر ما قضيت) بعد كده بقى تبتدي تطمن نفسك. كل اللي جاي ده تحفيز واطمئنان.

(إنك تقضي بالحق) فأنت قلت تولني بقى واهديني وبارك. طب ايه اللي يخليني اطئمن ؟ (إنك تقضي بالحق ولا يقضى عليك ، إنه لا يعز من عاديت)

أنت بتفكر نفسك لو أنا بعدت عن ربنا يحصل ايه؟ عمرك ما تعز أبداً. وجعل الذل والصغار على من خالف.

الحسن البصري بيقول عن الناس العصاة حتى لو ملك وبتاع. يقول يعني حتى لو ماشيين راكبين الحصان أو البغال وبتاع برضو الله.

يقول لهم : إنهم و إن طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين -جمع برذان حاجة بين الحمار والحصان-. لا يزال ذل المعصية في قلوبهم. أبى الله إلا أن يذل من عصاه. (مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ)

(ولا يقضى عليك إنه لا يعز من عاديت ، ولا يزل من واليت تبارك وتعالى) لا يذل من واليت طبعاً دي قلناها. تباركت وتعاليت : يعني عظمت بركتك وعلا قدر فأنت العالي الذي لا يقدر عليك أحد. عالي الشأن عالي القهر عالي السلطان عالي ، يعني علو الشأن وعلو القهر. أنت الذي لا يقهرك أحد وعلو الذات. وطالما أنت الذي تعاليت أنا مطمن. أنت أعلى من كل شيء ، أنا مش خايف من فلان ومش خايف من الظالم ومش خايف من ده ومش خايف من ده.

أنت بتقول بعد كل يوم دي فكرة كل يوم بتفكر نفسك بالمعاني ليه؟ ربنا تعالى. ما فيش حد أعلى منه. اطلب وأنت مطمن. ما تقلقش ما حدش يقدر على دينك. أقصى حاجة الناس يعملوها يؤذيك في بدنك ، مالك ما يقدرش يتسلط على روحك ، لأن روحك دي في يد الله سبحانه وتعالى.

ما يفعل أعدائي بي أنا جنتي في صدري وبستاني في قلبي ، أينما ذهبت فمعي. إن حبسوني يعني ممكن يحبسوني ممكن يقتلوني ممكن ينفوني. بس ده آخرهم ما يقدرش على أكتر من كده. تباركت وتعاليت.

بعد كده كان يعني كما قلت لكم حديث سيدنا عمر كان يدعى في رمضان في عهد : (اللهم قاتل الكفرة -بص ده الدعاء بيكمل- الذين يصدون عن سبيله. ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك ، اللهم أنزل عليهم رجزك وعذابك إله الحق)

بعد كده بص لكمية المسكنة اللي جاية دي بقى خاتمة الدعاء دنيا تانية دنيا. كل اللي اتقال ده دنيا واللي جاي ده دنيا تانية. اللهم انا مسلم في الدنيا بقى مش بتطلب دلوقتي أنت بتتمسكن. خلاص أنت بتنسحب وبتتمسكن في الأخر بقى. (اللهم إنا نستعين -يعني نطلب منك العون- ونستهديك -تحس إن أنت تتعرض كده وتتذلل- اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله -عشان كده أنت قلت شر ماقضيت ما قضيتش عشان دماغك ما تروحش- نثني عليك الخير كله -أنت ما بتعملش شر ، الشر بيجي مننا إحنا وبسببنا إحنا أما أنت-. نثني عليك الخير كله نشكرك -عشان ربنا يزيدك- ولا نكفر -وبعد كده بقى بنحط أجمل حاجة- اللهم إياك نعبد -دي أجمل حاجة ربنا بيحبها. أنت بتحطها بتختم بها كده- اللهم إياك نعبد ولك وحدك نصلي ونسجد وإليك نسعى -ودي بترد على نفسي إن أنا ما نامش بالخط وما اعتمدالقدر السابق- إليك نسعى -بعمل اللي علي يبقى ده القدر أنا فاهم القدر كويس زي ما شرحنا- إليك نسعى ونحفد -وفي نفس الوقت في الآخر أنا بستعين بك وما ليش غيرك- وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك. في الاخر كل سعي ولا يجيب نتيجة إلا أنك تقبلني- نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق)

تخيل الدعاء ده بيعدي عليك! تخيل ما بنقولوش أصلاً كل يوم !تخيل أنت تصلي الوتر ما بتقولوش تخيل في رمضان ! بقالك رمضانات بالدعاء ده بيعدي عليك كده عادي نستفيد إزاي بقى من رمضان؟! طب نعمل أيه يعني دلوقتي ؟

من دلوقتي أنت الدرس ده تراجعه تاني وتسمعه كويس. تحفظ المعاني ونبدأ دلوقتي كل يوم كل يوم بعده، طب قل الدعاء ده أنت بعد ما تركع في في الوتر آخر ركعة خلاص في الوتر ترجع تقف سمع الله لمن حمده(اللهم ربنا ولك الحمد.... ترفع إيدك تثني على الله و تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام. في الأول أو في الأخر ، ممكن في الأول وفي الأخر. وبعد كده (اللهم اهدنا فيمن هديت. أو اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عفيت. وهكذا....وتقول الدعاء كله. وخلاص.

عايز تسجد اسجد. مش لازم يعني مش مشكلة. عايز تسجد أنت. بس أنا عايز من دلوقتي قدامنا شهرين كده ستين مرة تقعد تقول الدعاء دوت أو اللي فضل يعني لغاية رمضان؟ عايزك تخش رمضان محترف الدعاء دوت ، فنان في الدعاء دوت ، بتعرف تستجلب أجابه الله في الدعاء دوت. اتمرنت على الذل والمسكنة بتعرف تدعيه صح. وبتعرف تقول أمين فيه صح. وأنت عارف بتقول ايه ؟ وطالعة من قلبك بجد.

لو ربنا استجاب للدعاء ده. إيه اللي ناقصك؟ ايه هو اللي ما اتقالش؟ أيه اللي أنت عايز تقوله تاني كل حاجة خلصت؟

أنا قلت في الأول إن إحنا ندعي. أنا بس عايزك اوريك أهمية الدعاء الأول. وحضرتك معك. إحنا بعد كده هتكمل الدعاء بأدعية السنة. تمام؟ وممكن عايز تقول أدعية نفسك قول، عايز تقرأ أدعية بعض الصالحين أدعي كل ده مش غلط. أنا بقول لك ما تعملش خلل في الموازنة. أدعية السنة هي أكمل أدعية. ومن أكمل أدعية السنة هذا الدعاء العظيم. لكن أدعي زي ما أنت عايز. مفيش مشكلة. طالما الكلام صح ما هو ده طبعاً أنا ما بقولش ما تدعيش ، أنا قلت إحنا نكثر من الدعاء. ونهتم جداً بهذا الدعاء الجليل العظيم.

خليني أختم هذا المجلس الطيب بهذا الدعاء الطيب.د لعل الله يتقبل منا ومنكم ويكون فيكم رجل صالح كده يقول أمين. يقبل الله منا ومنكم.

(الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً كما يحب ربنا يرضى. اللهم صل وسلم وزد وبارك وأنعم على عبدك ونبيك محمد ، اللهم اهدنا فيمن هدينا وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا واصرف عنا برحمتك شر ما قضيت ، إنك تقضي بالحق ولا يقضى عليك. إنه لا يعز من عاديت ولا يذل من واليت تباركت وتعاليت. اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك اللهم أنزل عليهم رجزك وعذابك إله الحق. اللهم إنا نستعين بك ونستهديك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك ولا نكفرك. اللهم إياك نعبد ولك نصلي. وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك نرجو رحمتك نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد.)

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.